

4 فصل فيما يكفر الذنوب ويمحو القسوة من القلوب

ويزيد في الإيمان وفي محبة الرحمن سبحانه وتعالى

وَدُومُوا عَلَى مُكْفَرَاتِ الْجَرَائِمِ
وَمِنْهَا الْمَسْبَعَاتُ صُبْحاً وَفِي الْمَسَاءِ
وَأَنْوَاعُ أَذْكَارٍ وَأُدْعِيَةٍ أَتَتْ
وَأَنْوَاعُ تَسْبِيحٍ كَذَاكَ صَلَاتُهُ
وَتَقْلُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الدُّجَى
قِيَادَةٌ أَعْمَى وَالْقَضَاءُ لِحَاجَةٍ
مُصَافِحَةٌ الْإِخْوَانَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
كَذَا رَمَضَانَ صَوْمُهُ وَقِيَامُهُ
كَذَا صَدَقَاتُ السَّرِّ مِنْ حِلِّ مَالِهِ
وَأَمَّا الَّذِي يَزِيدُ إِيمَانَنَا بِهَا
وَتَمْحُو مِنَ الْقُلُوبِ مَادَّةَ قَسْوَةٍ
وَجَانِبَ ضَعْفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
وَلَا زِمَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَتَجْوِيعَ مِعْدَةٍ بِدُونَ مَشَقَّةٍ
وَبَذَلَ نَصِيحَةَ لِسَائِرِ إِخْوَانِهِ
وَكَثْرَةَ ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ
وَكَثْرَةَ تَذْكَارِ الْمَيِّتَةِ وَالْبَلَى
وَنَصَبِ مَوَازِينٍ وَنَشْرِ الصَّحَائِفِ
وَمَا فِي الْجِنَانِ مِنْ نَعِيمٍ مُؤَبَّدٍ
وَلَا تَسْمَ أَسْبَابَ الرِّيَاسَةِ إِنَّهَا
وَجَانِبَ مِزَاحٍ غَيْبَةٍ وَبَيْنَهُمَا

وَأَعْظَمُهَا نَفْعاً صَلَاةُ الْفَرِيدَةِ
وَمِنْهَا حِكَايَةُ الْأَذَانِ الْمُوقَّتِ
صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ
تِلَاوَةُ آيِ رُكْعَتَانِ بِخُفْيَةٍ
وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرْيهِةِ
وَعَدُّكَ مَوْجَ الْبَحْرِ مِنْ أَجْلِ فِكْرَةٍ
وَتَعْمِيرُ شَخْصٍ فِيهِ خَيْرٌ فَضِيلَةٍ
قِيَامُ لَيْالِ الْقَدْرِ حَجٌّ كَعُمْرَةٍ
وَمِنْهَا صَلَاةُ الصَّافِ تَعْلِيمُ صَبِيَّةٍ
وَتُورِثُ لِلْإِنْسَانِ صَفْوَةَ مَحَبَّةٍ
فَتَبُّ تَوْبَةٍ صَاحِحَةٍ دُونَ مُهْلَةٍ
وَلَا تَغْضَبَنَّ إِلَّا لِهَيْتِكَ شَرِيعةً
عَسَتْ نَفْحَةً تَأْتِي بِأَحْسَنِ فَيْضَةٍ
وَأَكَلَ الْحَلَالَ الصَّرْفِ دُونَ ضَرُورَةٍ
وَصَمْتاً وَصُحْبَةً لِأَهْلِ الْمُرُوءَةِ
وَحُزْناً لِمَا اقْتَرَفْتَ مِنْ كُلِّ حَوْبَةٍ
وَأَهْوَالَ قَبْرِ وَالسُّؤَالَ وَسَكْرَةٍ
وَمَا فِي الْجَحِيمِ مِنْ طَبَاقٍ وَحْيَةٍ
وَحُورٍ حِسَانٍ وَالْجَوَارِي وَغَلْمَةٍ
تَجُرُّ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ وَنِقْمَةٍ
وَسُوءَ جَلِيسٍ مِنْ ذُكُورٍ وَنِسْوَةٍ

وَفُحْشًا نَمِيمَةً وَمَا لَيْسَ يُعْتَنَى
وَسَعِيًّا لِحَظِّهَا يَاتِعَابِ جُثَّةِ
وَإِنْ أَقْبَلَتْ دُئِيًّا فَلَا تَفْرَحَنَّ بِهَا
وَكُنْ زَهْدًا فِيهَا بِقَلْبٍ وَقَالَ بٍ
وَكُنْ حَلِسَ بَيْتٍ وَاعْتَزَلْ سَائِرَ الْوَرَى
وَعُضَّ عَنِ الْعَوْرَاتِ مِنْهُمْ أَعْيُنَا
تَصَدَّقْ لَوَجْهِهِ اللَّهُ زُرْ قَبْرَ مُسْلِمٍ
وَعَظِّمْ ذَوِي عِلْمٍ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ

وَأَمَّارَةً بِالسُّوءِ مَعَ كُلِّ شَهْوَةٍ
وَجَانِبُ هَوَاهَا تَنْجُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ
وَإِنْ ذَهَبَتْ فَاقْنَعِ بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ
وَمَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ يَأْتِي بِسُرْعَةٍ
وَلَا تَسْتَطِبْ حَدِيثَ أَبْنَاءِ غَفْلَةٍ
وَعَنْهَا تَعَاْفَلْ وَالْعُيُوبِ وَزَلَّةِ
وَلَا تَخْلَفَنَّ إِلَّا بِقَيْدِ الْمَشِيئَةِ
وَبِالْمُصْطَفَى فَاخْتِمِ بِأَحْسَنِ أَسْوَةٍ